المعجم الوسيط

مؤلفه:

مجمع اللغة العربية في القاهرة. ويوم أُنشئ مجمع اللغة العربية " نُصّ في مرسوم إنشائه عام 1932 على أن من أهم أغراضه: " أن يحافظ على سلامة اللغة، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر [1] " كما كان في طليعة أهدافه " أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية " [2].

فألف المجمع لجنة للنهوض بهذا العمل الجليل، بيد أن العمل لم ينتظم في هذا المعجم إلا عام 1940، لتغيّر أعضاء اللجنة المشرفة عليه. ثم وكل المجمع أمر مراجعته وتهذيبه إلى أربعة من أعضائه قضْوا من عمرهم ثلاث سنوات في تنقيحه، وتنسيقه، وصدرت طبعته الأولى سنة 1960 في جزأين كبيرين. ويشتمل المعجم الوسيط على نحو 30 ألف مادة، ومليون كلمة، ضبطت بالشكل، ونسقت بعناية، ومادته مشفوعة بنحو 600 صورة. ويشمل ثمانية وعشرين بابا.

حاجتنا إليه:

1 – شعر أعضاء المجمع بأن المعاجم القديمة لم تعدْ تفي بحاجة العصر، فهي تنطوي على ركام من اللفظ الموات المحنط، الذي لا يُجدي في شيء، ورأوْا فيها قصورا، لأنها تفتقر إلى جانب كبير من الألفاظ المستحدثة، التي جدّت عبر العصور فلا يجد الباحث لها أثرا.

2 – إن المعجم القديم على غزارة مادته، وتنوع أساليبه، لم يعد قادرا على مواجهة العصر ومقتضياته،لأن مؤلفي تلك المعاجم وقفوا باللغة عند حدود زمانية ومكانية ضيقة، مما جعل اللغة، تفقد كثيرا من معالم الحياة والتطور[3]. وأما المعجم الوسيط فقد استشهد بالشعر والنثر، مهما يكن عصر قائله [4]، مخترقا بذلك عصر الاحتجاج.

([1]) المعجم الوسيط: تصدير الطبعة الأولى، ص 7.

([2]) المصدر نفسه: ص 10.

([3]) المعجم الوسيط: ص 7.

([4]) المصدر نفسه: ص 8.

3 – أدخل المعجم الوسيط إلى اللغة مجموعة ضخمة من مصطلحات العلوم والفنون التي أقرها مجمع اللغة في القاهرة، بوصفه أعلى هيئة لغوية تملك حق إدخال تلك المصطلحات، التي " فرضها تقدمُ الحضارة ورقيّ العلم"[5].

استخدم الوسيط بعض الرموز، للاختصار، وهذه الرموز هي[6]:

1 – (ج): لبيان الجمع.

2 – (ـِ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.

3 – (و): للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

4 – (مو): للمولَّد؛ وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية (الاحتجاج).

5 – (مع): للمعرَّب، وهو اللفظ الأجنبي، الذي غَيّره العرب بالنقص، أو الزيادة أو القلب. مثل برنامج

6 – (د): للدّخيل، وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين، والتليفون.

7 – (مج): للفظ الذي أقره مجمع اللغة العربية.

8 – (مُحْدَثة): للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة مثل سيارة.

ترتيب المواد في المعجم:

اتبع المعجم الوسيط في ترتيب مواده النظام الذي اتبعه الزمخشري (467 – 538 هـ) في "أساس البلاغة"[7]، وهو ترتيب المواد حسب أوائل الأصول.

واعتمد الأسس التالية:

1 – الأساس الأبتثي: اعتمد المعجم الوسيط الترتيب الأبتثي المعروف: أ، ب، ت، ث ..... ي.

([5]) المصدر نفسه: ص 8.

([6]) المعجم الوسيط: ص 16.

([7]) أراد الزمخشري أن يبتكر نظاما جديدا يسهّل على الباحث الوصول إلى ما يريد بسهولة ويسر. فاتجه إلى الترتيب الأبتثي المعروف، الذي يعتمد فاء الكلمة بابا، ويراعي عين الكلمة، ولامها. وفي العصر الحديث اتجه مؤلفو المعاجم إلى تطبيق هذا المنهج (أساس البلاغة) ومن هذه المعاجم: "محيط المحيط"للمعلم بطرس البستاني، و "أقرب الموارد في الفصيح والشوارد "لـ "سعيد الخوري الشرتوني "، و "المنجد في اللغة والأعلام"وضعه الأب لويس المعلوف، و "المعجم الكبير "الذي بدأ مجمع اللغة العربية في القاهرة بإصدار الجزء الأول منه (باب الهمزة) سنة 1970، ثم صدر الجزء الثاني منه (باب الباء) بعد نحو عشر سنوات.

– سميّ كل حرف من هذه الحروف بابا، فيكون عدد أبواب المعجم ثمانية وعشرين بابا، متسلسلة وفقا للترتيب المشار إليه.

2 – الأساس الجذري: اعتمد المعجم الوسيط، شأنه في ذلك شأن سائر المعاجم العربية، الأساس الجذريّ.

– أدخل الجذور اللغوية في أبوابه، وفقا لاشتراكها في الحرف الأول (فاء الكلمة)، الذي يُسمى في هذا النظام بابا.

فالباب الأول، باب الهمزة، يضم جميع الجذور اللغوية، التي فاؤها همزة، مثل: أبر، أبد، أبص، أبض، أتب، أتم، أتن .....

والباب الثاني، باب الباب، يضم جميع الجذور اللغوية، التي فاؤها باء، مثل: بئس، بؤل، بتر، بتل، بحث، بحر، بخر، بخل .....

والباب الثالث، باب التاء، وفيه جميع الجذور اللغوية، التي فاؤها تاء، مثل: تأر، تأز، تب، تبع، تبل، تبن، تجر، ترب، ترز، ترس .....

واستمر المعجم يوزع الجذور على الأبواب على هذا النحو حتى باب الياء.

3 – وزّع الجذور اللغوية داخل كل باب من أبواب المعجم، وفقا للحرف الثاني (عين الكلمة)، الذي سنسميه تجاوزا فصلا، فكل كلمة داخل الباب تقدمت عينها في الترتيب، ستتقدم داخل الباب.

فالكلمات التالية: كبر، كئب، كبب، كلف، كتب، كسر، كثب، توجد جميعها في باب واحد، هو باب الكاف. لكن الحرف الثاني (عين الجذر) مختلف، فترتب هذه الجذور، وفقا لتقدم الحرف الثاني (عينها) في الترتيب.

فكلمة (كئب) قبل (كبّ)، و (كبّ) قبل (كتب)، و (كتب) قبل (كثب).

4 – وحين تشترك مجموعة من الجذور اللغوية في الباب والفصل (الحرف الأول والثاني) فسيقدم هذه الكلمة على تلك، وفقا لتقدم لامها في الترتيب.

فمجموعة الكلمات: كسر، كسل، كسف، كسح،، كسب ...

اشتركت في الفاء والعين، فسيقدم داخل الفصل هذه الكلمة على تلك وفقا لتقدم لامها في الترتيب الأبتثي.

فستقدم كلمة (كسب) على كلمة (كسح)، لتقدم لام الكلمة الأولى، وهي الباء، على لام الكلمة الثانية، وهي الحاء. وسيقدم (كسر) على كسع، للسبب ذاته ... وهكذا.

5 – هذا النظام يسير بالكلمة بشكل مطرد،وتألفه النفس، لأنه يعتمد الحرف الأول فالثاني، فالثالث، إذا كانت الكلمة ثلاثية، ثم الرابع إن كانت رباعية.

البحث في المعجم:

إذا أردنا أن نبحث عن كلمة ما في المعجم الوسيط، قمنا بالخطوات التالية:

1 – الوصول بالكلمة إلى جذرها.

2 – يوجّهنا الحرف الأول من الجذر (المادة) إلى الباب الذي توجد فيه.

3 – نتدرج داخل الباب، حتى نصل إلى عين الكلمة، وفقا للترتيب الأبتثي.

4 – نراعي الحرف الثالث، وفقا للترتيب الأبتثي، إن كانت الكلمة ثلاثية، ثم الرابع إن كانت الكلمة رباعية.

ولو أردت أن أستخرج كلمة " وفى " من هذا المعجم، فإنني أفتح المعجم على باب الواو، لأنه الحرف الأوّل في هذا الجذر. وسألاحظ حينئذ، أن الجذور تتسلسل داخل الباب حسب الحرف الثاني، وفقا للترتيب الأبتثي، ومعنى ذلك أن هناك جذورا كثيرة تتقدم على هذا الجذر، وسأبقى أتدرج داخل باب الواو، حتى أصل إلى الفاء، وحينئذ، سيبدأ المعجم بترتيب الجذور، التي اشتركت في هذين الحرفين: الأول والثاني (الواو والفاء) معتمدا على لام الكلمة، ولما كانت الألف في هذه الكلمة منقلبة عن ياء، فستكون آخر كلمة في فصل الفاء.

تدريب (1)

اشرح بخطوات منظمة كيف تستخرج الكلماتِ، التي تحتها خطٌّ، من "المعجم الوسيط" تارة، ومن معجم " لسان العرب " تارة أخرى.

1 – ﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ﴾

"النور: 22"

2 – ﴿ اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري ﴾ "طه: 42"

3 – ﴿ وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا ﴾ "الحجرات: 14"

4 – ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ "البقرة: 255"

5 – ﴿ قال: إنه يقول: إنها بقرة، لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها ﴾ "البقرة: 71"

6– ﴿ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا، يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴾

"يوسف: 9"

7– وسلا مصر هل سلا القلب عنها أم أسا جرحها الزمان المؤسي

تدريب (2)

ردّ الكلمات الآتية إلى أصولها، وأعد ترتيبها وفق نظام المعجم الوسيط مرّة، وَوَفْقَ نظام لسان العرب مرّة أخرى:

الكلمة	الأصل	المعجم الوسيط	لسان العرب

زنة	.....	.....	.....
صفة	.....	.....	.....
مقة	.....	.....	.....
عدة	.....	.....	.....
ثقة	.....	.....	.....
سمة	.....	.....	.....
صلة	.....	.....	.....
جهة	.....	.....	.....
سَنَة	.....	.....	.....
هبة	.....	.....	.....
عظة	.....	.....	.....
سِنَة	.....	.....	.....

(تدريب 3)

أكمل الفراغات فيما هو آت:

1 – إذا أردتَ أن تنظمَ قصيدةً، تكونُ الزّاي قافيةً لها، فأقربُ السُّبُل إلى تجميع الكلماتِ المنتهيةِ بالزّاي أن تعود إلى معجم .....

2 – المعجم الذي تجد فيه كلمة "سرق" بعد كلمة "سرف" بصورة مباشرة هو.....

3 – المعجم الذي تجد فيه مادة "بكر" بعد مادة "بقر" بصورة مباشرة هو....

4 – إذا استغلق على فهمك معنى الفعل في قولك "كبت الفَرَسُ في أول السباق" فإنك تبحث عنه في معجم "لسان العرب" في باب ..... فصل .....

5 – في قولك: " عَلَتْ همّةُ الفارس "، تجد هذا الفعل في معجم " لسان العرب " في باب ..... فصل ... وفي المعجم الوسيط في باب ..... فصل .....

6 – في قولك: " أطربني حادي العيس "، تجد كلمة " حادي " في معجم " لسان العرب في باب ..... فصل ..... وفي المعجم الوسيط في باب..... فصل .....

7 – في قولك " محمدٌ ترتيبه الحاديَ عَشَرَ " تجد كلمة الحادي في " لسان العرب " في باب ..... فصل ..... وفي المعجم الوسيط في باب ..... فصل .....

8 – إذا أردت أن تجري دراسة على الفعل المثال، فأقرب السبل أن تعود إلى .....

9 – إذا أردت أن تجري دراسة على الفعل الناقص فأقرب سبيل أمامك أن تعود إلى .....